

## نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

ومن شعره الذي صرح به تصریح الصب و برح فيه وقائع اسم الحب قوله .  
( الجسم في بلد والروح في بلد ... يا وحشة الروح بل يا غربة الجسد ) .  
( إن تبك عيناك لي يا من كلفت به ... من رحمة فهما سهماك في كبدي ) .  
ومنه قوله .

( ودعتني بزفرة واعتناق ... ثم نادى متى يكون التلاقي ) .  
( وبدت لي فأشرق الصبح منها ... بين تلك الجيوب والأطواق ) .  
( يا سقيم الجفون من غير سقم ... بين عينيك مصرع العشاق ) .  
( إن يوم الفراق أقطع يوم ... ليتني مت قبل يوم الفراق ) .  
وله أيضا .

( يا ذا الذي خط الجمال بخده ... خطين هاجا لوعة وبلابلا ) .  
( ما صح عندي أن لحظك صارم ... حتى لبست بعارضيك حماثلا ) .

وأخبرني بعضهم أن الخطيب أبا الوليد ابن عيال حج فلما انصرف تطلع إلى لقاء المتنبي واستشرف ورأى أن لقياه فائدة يكتسبها وحلة فخر لا يحتسبها فصار إليه فوجده في مسجد عمرو بن العاص ففاوضه قليلا ثم قال أنشدني لمليح الأندلس يعني ابن عبد ربه فأنشده .  
( يا لؤلؤا يسبي العقول أنيكا ... ورشا بتقطيع القلوب رفيقا ... ما إن رأيت ولا سمعت  
بمثله ... درا يعود من الحياء عقيقا )